المقدمة

استكمالاً لجهد بذلته في كتاب «كيف تقتلنا الفوضى الجنسية»[1] أضع بين يدي القراء الكرام هذا الكتاب هادفًا إلى أمرين:

الأمر الأول هو الربط بين الأنواع المختلفة للدعارة في العالم الكئيب الذي نعيش فيه. والأمر الثاني هو الكشف العلمي عن مأساة اجتماعية متطورة نعيشها بكل ألم واستهتار ولا نلتفت إليها إلا في المناسبات الخالية من الفعل.

والكتاب في جوهره هو امتداد لأفكار كتاب عولمة الإرهاب[2] وكتاب عولمة الكراهية[3]، وهي الأفكار التي حذّرتُ العالم فيها من مغبة الإمعان في الدعارة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي ينفذها النظام العالمي الجديد تحت مسميات كاذبة، بدأ العقلاء بإدراك أهدافها ومراميها الشيطانية الخبيثة.

وقد لا تكون فصول الكتاب ومعظم معلوماته جديدة، ولكنها هدفت إلى تركيز بعض المعاني وتضخيمها بأشكال مختلفة، ومن زوايا مختلفة، ليتسنى للقارئ الكريم إدراك المعنى النهائي لعولمة الفجور التي نعيش في أجوائها مرغمين متأثرين، علّ ذلك الفهم يُؤدي بنا، كعامة وخاصة، للبحث الجدي عن الحلول للخروج من هذا المأزق الكوني الذي يحاصرنا من كل جانب ويشكل حياتنا بكل ذكاء وشيطانية وإغراء...

د. أحمد طحان

عرمون ١٥/٩/٢٠٠٤

(١) سلسلة الأبحاث والدراسات الاستراتيجية – المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية الرياض – المملكة العربية السعودية: ١٩٩٧

(٢) عولمة الإرهاب: دار المعرفة بيروت – ٢٠٠٣

(٣) عولمة الكراهية: دار المعرفة بيروت – ٢٠٠٣